[427] في سبعة أيام لا غير، على ما نقل عنه ولده المبرور أبو طالب محمد. وأخذ شمس الدين الآوي نسخة الاصل، ولم يتمكن أحد من نسختها منه لضنته بها، وانما نسخها بعض الطلبة وهي في يد الرسول تعظيما لها وسافر بها قبل المقابلة، فوقع بسبب ذلك خلل، ثم أصلحه المصنف بعد ذلك بما يناسب المقام، وربما كان مغايرا للاصل بحسب اللفظ، وذلك في سنة اثنين وثمانين وسبعمائة. ونقل عن المصنف رحمه ا أن مجلسه بدمشق في ذلك الوقت ما كان يخلو غالبا من علماء الجمهور لخلطته بهم وصحبته لهم، قال: فلما شرعت في تصنيف هذا الكتاب كنت أخاف أن يدخل أحد منهم فيراه، فما دخلل علي أحد منذ شرعت في تصنيفه إلى أن فرغت منه، وكان ذلك من خفي الالطاف، وهو من جملة كراماته رحمه ا (1) انتهى. ولا يخفى أن هذه الحكاية منافية لما ذكره الشيخ الحر في كتاب أمل الآمل من أنه صنف كتاب اللمعة في الحبس في قلعة دمشق. قال شيخنا يوسف ورأيت بخط شيخنا العلامة الشيخ سليمان بن عبد ا البحراني المتقدم ذكره في صدر الاجازة ما صورته: وجدت في بعض المجموعات بخط من أثق به منقولا من خط الشيخ العلامة جعفر بن كمال الدين البحراني ما هو صورته: وجدت بخط شيخنا المبرور المغفور العالم العامل أبي عبد ا المقداد السيوري ما هذه صورته: كانت وفاة شيخنا الاعظم شمس الدين محمد بن مكي تاسع عشر شهر جمادي الاولى سنة ست وثمانين وسبعمائة، وقتل بالسيف ثم صلب ثم رجم ثم أحرق بالنار ببلدة دمشق، لعن ا الفاعلين لذلك والراضين به في دولة بيد مرو وسلطنة برقوق بفتوى المالكي لعنه ا سمي برهان الدين وعباد بن جماعة الشافعي.

_____

(1) شرح اللمعة 1 / 23 - 24.